

يوم الاربعاء
١٩ نيسان ١٩٤٤

الاشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠

חסימת אל-אמר - עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع ملقه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
חל-אביב, רחוב מקום ישראל 2
ת. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

لن تتسلط امّة على اخرى

مهما يكن النظام العتيد في فلسطين

دارت منذ اسبوعين مناقشة سياسية في مجلس المستدروت حول اغراض اليهود في فلسطين واهدافهم. وكان لتلك المناقشة صدى في الصحف العربية ايضاً. لهذا نرى من واجبا ان نبين اقراننا ماهية المناقشة الحقيقية منحا للتحريف، المقصود اوالغير المقصود، واتقاء لسوء التفاهم ايضاً. ان جميع الاحزاب التي تتألف منها المستدروت متفقة فيما يتعلق بحاجة الامّة اليهودية الى وطن من جهة، وفيما يتعلق باحتمالات فلسطين الواسعة من هذه الناحية من جهة اخرى. وتتفق جميع الاحزاب ايضاً، اي حزب الاكثرية (السمي باختصار «مباي») واحزاب الاقلية، على ان كل نظام يسود فلسطين في المستقبل من واجبه ان يضمن لجميع سكان البلاد، اليهود والعرب على السواء، الحقوق الدينية والمدنية والقومية والسياسية. وثمة معارضة موحدة ايضاً لكل مشروع يرمي الى تقسيم فلسطين الى قسمين: يهودي وعربي. غير ان ثمة خلافاً في الآراء بين الاكثرية والاقلية حول كيفية تنفيذ مشروع تعمير فلسطين والاستفادة من الاحتمالات الكامنة فيها في سبيل انقاذ اليهود من بلاد الجلاء. وترى الاكثرية ان احسن واسرع وانجح طريق لحل مشاكل هذه البلاد وتحويلها من جديد الى بلاد تدرك لنا وعسلاً على جميع سكانها، هو نظام الجمهورية اليهودية، بينما حزيران من احزاب الاقلية يفضلان في الوقت الحاضر ان تشرف رقابة دولية على تنفيذ المشروع. وثمة حزب (هشومير هصير) وهو اهم احزاب الاقلية، يسعى الى انشاء دولة ثنائية في فلسطين، اي يهودية وعربية في المستقبل.

واشنطن - ب. ارسل الرئيس روزفلت رسالة رقيقة الى الامة هارنيا سول مؤسسة «هداسا» يميز فيها عن اعجابه الشديد بمساعيها النبيلة لانهاد الناشئة اليهودية البائسة من بلاد اوروا المحتلة. ويؤكد لها فيها انه لن يدخر وسماً للمساعدة في تحقيق هذا المشروع المقدس الذي ينفذ من الموت ويسعد الى الحياة الصبيحة الالوف من الناشئة المضطهدة بدون ذنب ولا جريرة.



متطوعة يهودية في فلسطين في فرق النساء الساعدات للطيران تسعين بدراجة على اداء مهمتها.



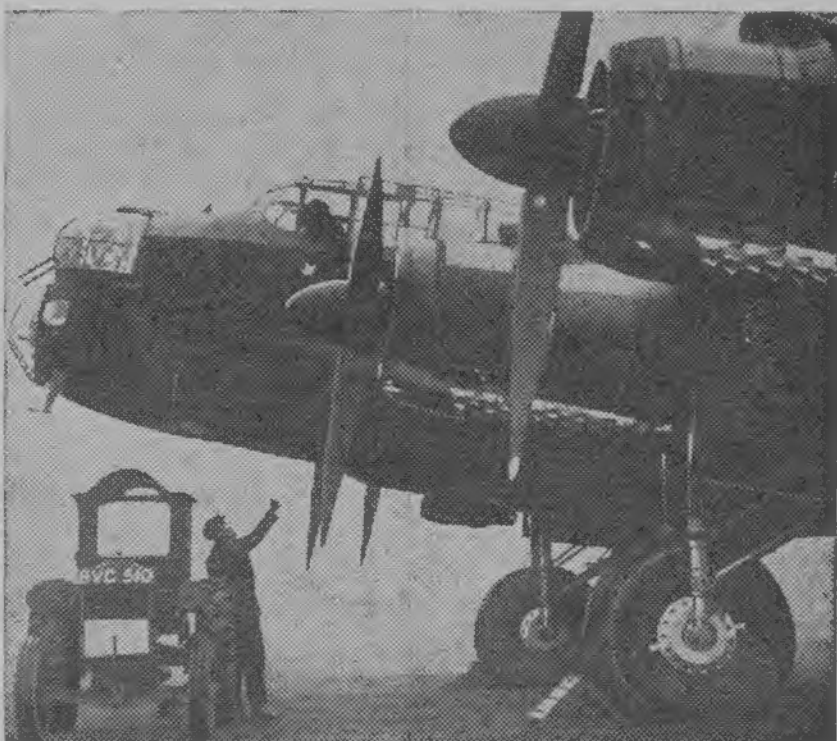
البروفسور فلوري - الخبير في البنسيلين يتحدث الى البروفسور هالبرشتاتر اثناء زيارته مستشفى «هداسا» بالقدس.

بنيسيميلين

اهم اكتشاف طبي في هذا العصر

من اهم الاكتشافات التي سجلها علم الطب منذ نشوئه، اكتشاف طائفة الادوية المعروفة بالسولفوناميدات خلال عشر السنين الاخيرة. والسيرة الاصلية لهذه المواد انها تمنع تكاثر الجراثيم التي تسبب كثيراً من الامراض الخطيرة في جسم الانسان. وعدداً لا يحصى من الأشخاص الذين ينجون من الموت يومياً في جميع اقطار المعمورة بفضل هذه الادوية، يعد بالآلاف. الا ان لهذه الادوية نقصاً كبيراً واحداً، ذلك انه مع كونها اكثر مفعالية تجاه الجراثيم منها تجاه الانسان، فانها قد تسبب نتائج ويلة اذا ما اعطي المريض منها كمية زائدة عن اللزوم.

لهذا كان ضرورياً ان يخطو العالم خطوة ثانية الى الامام، ومنذ ثلاث سنوات اكتشف علماء بريطانيون دواء لا يؤدي الانسان قط مع انه اشد مفعولاً بكثير من مواد السولفوناميد. واكتشاف هذه المادة يعود فضله الى قوة ملاحظة الاختصاصي في علم الجرثومة البروفسور فليمنج، على اثر التجارب التي اجراها عام ١٩٢٩. وجلي الامر ان البروفسور فليمنج ربي في عتيرة الجراثيم التي تسبب



قاذات القنابل الضخمة «لانكاستر» وتعد من اعظم قاذفات القنابل في العالم واشدها خطراً. وهي تلب دوراً هاماً في الغارات على الالمان.

القوى التي تعرقل

نمو الصناعات في الشرق الاوسط

يحتل المال الرأسمالي الاجنبي البلدان غير الراقية. نعم ان هذا المال ينشئ للشاريع والمعامل ويشغل العمال الوطنيين. غير ان تلك المشاريع لا تبني على اساس حاجة تلك البلدان للارتقاء، بل وفقاً لحاجة البلدان الراقية الرأسمالية الى المواد الأولية، ثم لتزويد الاسواق المحلية ببعض اللوازم البسيطة. اما الصناعات الاصلية، الهامة، فلا ينشئها المال الاجنبي، لا بل انه يعرقل ويمنع انشاءها. اضف الى هذا ان ارباح المال الاجنبي لا تبقى في البلدان غير الراقية بل تسرب منها الى الغرب الراق.

الا ان جميع البلدان العربية لا تجتذب المال الاجنبي بمقدار واحد. فقد جذبته مصر اكثر من غيرها لاحتشاد السكان فيها، وتوفر الاليدى العاملة الرخيصة ولوجود القطن ايضاً. هذا في حين لم يجذب لبنان المال الاجنبي الا بمقدار قليل، واخيراً بدأت العراق تجذب هذا المال بعد ان وجد النفط فيها الخ. وتعد فلسطين، في جزها العربي، خارجة عن العادة لان الامكانيات الاقتصادية العربية في فلسطين لم تجذب المال الاجنبي قط. غير ان السكان العرب هنا قد تدمق اليهم المال بواسطة الهجرة اليهودية السامة، بحيث اصبحت لديهم اموال طائلة. اما ارباح الاموال الجديدة التي تعمل في البلاد الآن فلا تسرب منها الى الخارج. الى جانب هذا فان الاستيطان اليهودي ادى الى ازدياد الطلب للاليدى العاملة وارتفاع مستوى الجواهر العاملة فوق للمستوى السائد في البلدان المجاورة.

ومن المعروف ان للمال الاجنبي في البلدان غير الراقية نواح سلبية متعددة. لذلك تسعى حركات النهضة الوطنية الى تحرير نفسها من المال الاجنبي. ولكن كيف السبيل الى ترقية الصناعات الكبيرة (الثقيلة) بدون مال نقدي؟ ان الطريق (البقية في الصفحة ٢)



الجنرال فاتوتين الذي اعلن خبر وفاته مؤخراً وقد اشتهر بقيادته الهجوم الكبير الذي شنته روسيا على الالمان في اوكرانيا في شتاء ١٩٤٣-١٩٤٤.

تواجه البلدان العربية مهمتين اساسيتين في الميدان الاقتصادي: (١) ازالة جميع العراقيل من طريق نمو الصناعات التي بالامكان انشاؤها في هذه البلدان؛ (٢) تحسين حالة جماهير العامة وخصوصاً حالة الفلاحين - سواد السكان الاعظم - اذ بدون هذا التحسين يكون كل تقدم حقيقي، اقتصادي واجتماعي، مستحيلاً. ان انشاء الصناعات وانماهاها بالوسيلة الوحيدة لمنع استغلال البلدان العربية من قبل البلدان الراقية. غير ان انشاء الصناعات يحتاج الى المال الذي لا يتوفر في بلدان تقوم ثروتها على الاراضي او على الاموال غير المنقولة. لاجل هذا

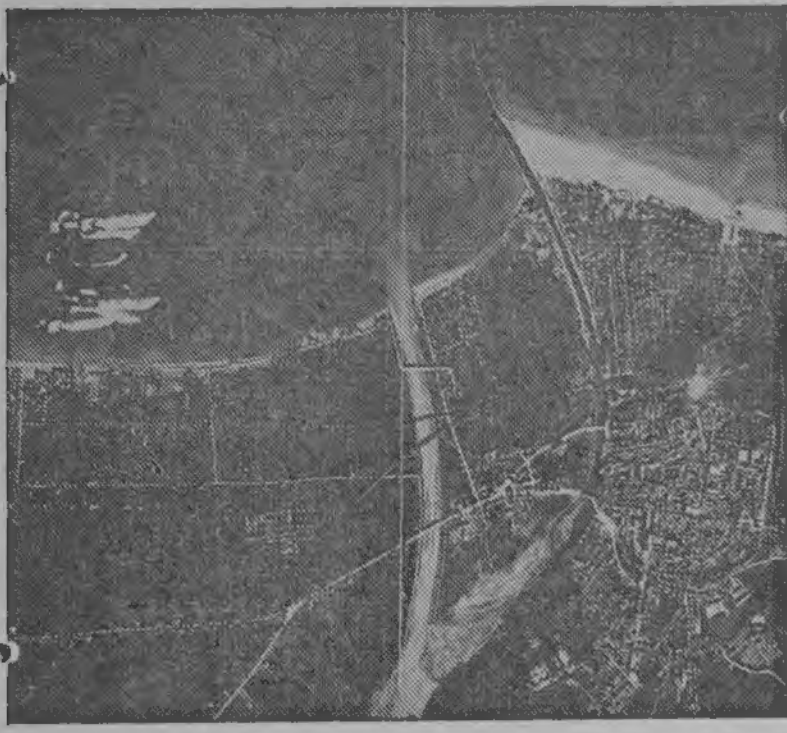
وادرك حالا ان بوسع البنيسيلين شفاء حوادث التعفن في جسم الانسان. ولكن لما حاول فصل البنيسيلين عن السائل الذي نعى فيه لم يوفق.

ثم اعمل امر البنيسيلين وتناسى العلماء شأنه حقبة طويلة وفي سنة ١٩٤٠ فقط قام جماعة من العلماء في اوكتفورد وعلى رأسهم البروفسور فلوري، باجراء تجارب جديدة بغية استخراج البنيسيلين من السائل الذي ينمو فيه. وكانت المهمة شاقة الا انهم افلحوا في النهاية في فصل كمية معينة من البنيسيلين الصافي. وكانت هذه بشكل مسحوق اصفر يذوب في الماء بسهولة. وبرهنت التجارب على ان قدرة هذا المسحوق في منع نمو الجراثيم هي اقوى من قدرة السولفوناميدات الف ضعف! ولما حققت به جرذان مصابة بتعفن خطر شفيحت حالاً.

بقي الآن امتحان قدرة البنيسيلين على شفاء التعفن في جسم الانسان. ولكن هذا يتطلب كمية كبيرة من البنيسيلين. وهنا ظهرت صعوبة جديدة: اجل ان اغاء العفونة بكمية كبيرة لم يكن صعباً، ولكن هذه العفونة لم تكن تنتج البنيسيلين دائماً. ذلك انه كانت تظهر احياناً انواع عفونة اخرى وجراثيم في اوعية التريسة، وبعض هذه الجراثيم كانت تقضي على البنيسيلين لدى تكونه. اخيراً وجدت الطريقة لابعاد هذه الموائق واستحصل على كمية من البنيسيلين كافية لشفاء مريض.

واول تجارب البنيسيلين في جسم انسان اجريت عام ١٩٤١، لحمية مريض اصيبوا بتعفنات خطيرة ولم تنجح فيهم السولفوناميدات. وقد شرع بحقن كريات

(التمتة في الصفحة ٢)



قاذت القنابل الاميركية تنير على احد خطوط المحرك الحديدية الالمانية.

القوى التي تعرقل نمو الصناعات في الشرق

جاءت هذه الحجة متأخرة وبعد ماطلة طويلة . والحق يقال ان ثمة طبقات بين السكان الوطنيين تؤيد موقف السلطات الاوروبية في سوريا وفلسطين . منها : (١) التجار مستوردو البضائع الاجنبية ، لان الصناعات المحلية تؤدي الى الاستغناء عن البضائع المستوردة ؛ (٢) الاقطاعيون اي اصحاب الاراضي الواسعة ، الذين لا تهتم بترقية البلاد فيما عدا الزراعة . وهم يخشون ان يؤدي وجود الصناعة في البلاد الى رفع اجرة العامل العربي وايقاظ وعيه الذاتي بحيث يصبح استغلال عمال الزراعة على اختلاف انواعهم غير ممكن ؛ (٣) اما الرجعيون من العرب في فلسطين فيستعملون حجة خاصة ضد ترقية الصناعة هنا بقولهم ان الصناعة يهودية بأكبرتها ، وهي لذلك لا تهم السكان العرب . وهذه حجة واهية ، لان الحركة الصناعية تتم شيئاً فشيئاً جميع سكان فلسطين .

(عن كتاب «دائرة الاقتصاد العربية في الشرق الاوسط» لـ ابراهيموفيتش وي . وغلفت)

انتصار بحري

على اثر اغراق البارجة الالمانية الكبيرة «شارنهورست» نشرت جريدة «الكوكب الاحمر» في موسكو رسماً كاريكاتورياً يظهر فيه آخر ملاح من البارجة وهو يغرق تحت سطح الماء . وفي طرفة العيون يرسم ربي وزير الدعاية غوبلس وقد وقف امام مجهر الصوت معلناً لانه شعبه : «لقد احرقنا انتصاراً باهراً . ان الاسطول الالمانى تحت سطح البحر قد ازداد قوة ، اذ اضمت اليه بارجة حمولتها ٣٦ ألف طن ا»



منظر مدينة كاسينو أثناء غارة الحلفاء الجوية عليها .

لا تزال موضوع الاخذ والرد بين الحلفاء . وقد جاء مؤخراً نائب وزير خارجية امريكا الى لندن للتداول في هذه المسائل . غير ان امل الالمان من هذه الناحية لمو امل واه لاساس له لان كل مشكلة من شأنها ان تعرقل التقدم نحو الانتصار ، لا تعتبر ولا يبحث فيها في الوقت الحاضر . اما القيادات الحربية فعلى وفق تام . وهذا هو الهم الآن !!

...

بنيسيلين

الريض .

الا انه توجد صعوبة كبيرة تمنع استعمال البنيسيلين بنطاق واسع . ان الحصول عليه لا يتم الا بعملية طويلة صعبة ، وتنفى بها استخراجها من السائل حيث تنمو العفونة . وفي الوقت الحاضر لا تستخرج سوى كميات قليلة نسبياً منه ومعظم هذه الكميات تستعمل للتجارب والبحوث ما عدا قسم يرسل الى الجبهات الحربية . وقد رهنهت الابحاث على ان البنيسيلين خير علاج لشفاء قسم الدم ، والتهاب الرئة ، والتهاب غشاء النخاع ، والتهاب السيلان ، والتهاب نخاع العظام ، وعدة امراض اخرى شائعة . وله اهمية خاصة في اثناء الحرب لمنع وشفاء التعفنات في الجراح والحروق التي سببت آلاماً طويلة وعطياً لاشخاص كثيرين عقب الحرب العالمية الماضية .

يجرى الكيماويون الآن ابحاثاً للوقوف على التركيب الكيماوي الدقيق للبنيسيلين لكي يتوصلوا الى انتاجه . ولم يفلحوا الى الآن في بلوغ غايتهم مع انهم اجتازوا في هذا الميدان شوطاً يذكر . وعلى نجاح مشروعهم فقط يتوقف شيوع استعمال البنيسيلين في الطب .

كانت العفونة خلال مئات السنين تنتج البنيسيلين ، ولكن في ثلاث السنين الاخيرة فقط ادرك علماء بريطانيون مزايده العفونة في علاج بعض الامراض . وعند ما يتبين للعالم كيفية تكون هذه العفونة بحيث يستطيع انتاجها في المختبرات ، عندئذ يصبح في مقدور الطب التغلب على عدد كبير من الامراض الخطيرة جداً التي تعاني منها الانسانية .

استخدام الكهرباء في الري في اميركي

واضاف مستر تيت الى ذلك قوله : «ان الكهرباء تقوم بعمل الزارع الذي ذهب الى الميدان ، وهي تخرج اكثر من كان يتبع الزارعون باقل عدد من الابدان العاملة ، وذلك على الرغم من العجز البشري في الآلات الزراعية . ويكفون لظلم الكهرباء الريفي في الولايات المتحدة والتوسع في برنامجها على نطاق عالمي ، شأن كبير في تمتع الزارعين الأمريكيين وزراعي العالم بمستوى اعلى للمعيشة والاشباع باستخدام القوى الكهربائية في شتى مرق الحياة »

سيكون العدد القادم مخصصاً

لعيد اول ايار العالي .

«حقيقة الامر»

غير الباشرة ، عن المانيا . وبديهي ان كل انتصار جديد للحلفاء يؤدي الى تشديد الضغط على المحايدين . وقد شاهدنا في الآونة الاخيرة ارتباط اسبانيا الميالة الى المانيا ، اذ انها اصحت تخشى تأثير الانهزام الالمانى على النظام الداخلي في اسبانيا بعد الحرب .

بين الحلفاء

وطبيعي ان المسائل الدولية العظيمة



برميل البارود البلقاني يوشك ان ينفجر على رأس هتلر على اثر الانتصارات الروسية

في ميادين الحرب والسياسة

البلقان

كان للانتصار الروس العظيم في جنوب روسيا ، ونفخ به احتلال ميناء اوديسا الكبير ثم زوم الالمان والرومانيين معاً في شبه جزيرة القرم ، دوي شديد في جميع بلدان البلقان . ذلك ان للروس الآن مواقع وقواعد برية وبحرية وجوية عظيمة للاغارة على قواعد الالمان في البلقان . هذا وقد بدأ الحلفاء يشنون الغارات الجوية الماثلة على طرق المواصلات والمراكز الهامة الاخرى في البلقان ، من قواعدهم الجوية في ايطاليا ومواقعهم في البحر المتوسط ، وهذا يساعدون تقدم الروس نحو البلقان . وهكذا اصبح الالمان في البلقان بين نارين الآن وهم يخشون اندلاع السنة النار الثالثة ، اي تمرد ابناء البلقان انفسهم . ويقوم الآن الجنرال تيتو اليوغوسلافي بهجوم على الالمان قصد تدمير طرق المواصلات والمعدات الحربية بشتى الوسائل . وثمة اشاعات بان رومانيا بدأت تجس النبض بشأن عقد هدنة .

في بولونيا

وعلى رغم جميع مساعي الجنرال فونر مانشتاين احتل الروس مدينة تارنوبول الحصنة جداً بعد ان ايد فيها الجيش الالمانى وخضع للتبوق منه وعدمهم ٤٠٠٠ جندي ، ويتقدم الجيش الالمانى الآن نحو لفوف من اهم مدن بولونيا ومن الابواب المؤدية الى قلب المانيا نفسها !



احدة الدخان تتصاعد من متودع ياباي للاسلحة بعد ان اصابه قنابل الاميركيين بنارها .

مقدمة

تدل جميع العمليات الحربية في الجو في اوروبا الغربية والوسطى والجنوبية معاً على ان الحلفاء على وشك فتح الجبهة التي سترجح الكفة في الحرب الحاضرة ، وتتم الانتصارات الروسية العظيمة وتدرج الالمان اندحاراً نهائياً . ويظهر ان غرض هذه العمليات هم طرق المواصلات لاعاقة ارسال التجنيدات الكبيرة الى نقط ومناطق الهجوم العام المقبل ، وتدمير للطارات الالمانية ومعامل الطائرات ايضاً . وكل هذا ليس الا مقدمة للجبهة او للجبهات الجديدة ، التي ستفتح عما قريب بعد ان يصل الجيش الروسى الخط الذي سيهدد منه كيان المانيا نفسها من الشرق والجنوب .

نهاية الحيات

اما حالة الدول المحايدة ، مثل السويد وتركيا واسبانيا ، التي لا تزال تعاد بوجه من الوجوه للمانيا بتصدير المواد ولايات اليها بموجب الاتفاقات الاقتصادية القائمة بينها . ان سالة تلك الدول قد اصبحت الآن حرجية جداً . فالحلفاء يرون في هذه المساعدة عاملاً على اطالة الحرب فقط ، اي زيادة الضحايا بعد ان اصبح من المؤكد ان نهاية المانيا الفشل التام . واذا كانت الحال كهذه — يقول الحلفاء — فلماذا اطالة كوارث الحرب عمداً ؟ لاجل هذا يطلب الحلفاء من الدول المحايدة قطع جميع الامدادات الحربية ، الباشرة او

شيكاغو — م. ا. ح. —
خطب مستر ستيفانو تيت رئيس الجمعية التعاونية الوطنية الكهربائية الريفية في المؤتمر السنوي للجمعية ، فقال ان الزارعين الأمريكيين قد تمكنوا من ضرب جميع الارقام القياسية في انتاج الاطعمة للحرب وذلك بفضل استخدام الكهرباء في الري .

ومضى مستر تيت في حديثه قائلاً : « ان لدينا الآن في الولايات المتحدة ما يزيد على ٨٠٠ جمعية تعاونية لكهربة الري ، تلك مراكز عديدة لتزويد الكهرباء ومراكز للخدمة العامة ينتفع بها مليون مزارع ، ومن تلك الجمعيات ٥٩٩ جمعية ينتفع بها ٧٠٠٠٠٠٠ متسلك وم جميعاً اعضاء في الجمعية التعاونية الوطنية »



جنديان من الاسطول الاميركي يركبان جهازاً تلفزيونياً في ميدان القتال على شاطئ جزر مارشال

في سبيل التعارف اللغوي الادبي مقتطفات بالعبرية والعربية

כרוז רוזנרט אל צימי אירופה

הנצח הכמוני והשיטתי של יהודי אירופה נמשך וחולך ללא הפסק. כאות אלפי יהודים אשר עצמו לפחות מפלט ממנה בדוניה ובבלקנים. צפונים עשה להשמדה. המונים חסים משש. שהצלחו לעבור חיים את שלטון האימים של המלך במשך שש השנים - צפונים למות ערב הנצחון של הפראות. האכזריות ביותר בחלודות האנושיות. לכן הבו מחבוא ומקלט לקורבנות הנשיה: שורו להם להמלט משכר לנבל. ששו בול אשר ביכולתכם כדי להצילם מיד השלח הנצי. צירציל ומסלח חומקים בהכרח 21.

[שינוי 24 במרס]

نداء روزفلت الى شعوب اوربا

ان القتل العام المنظم ليهود اوربا يستمر بدون انقطاع . ان مئات آلاف اليهود الذين وجدوا ملجأ من اللوت في المجر والبلقان ، معرضون الآن للهلاك . ان جماهير بريئة من كل ذنب التي افلحت في البقاء في الحياة مدة عشرين سنة حكم هتلر الارهابي معرضة للموت عشية الانتصار على الوحشية الاكثر قسوة في تاريخ الانسانية . لهذا اعطوا غياً وملجأ لضحايا الاضطهاد 1 ساعدوم على النجاة عبر الحدود اعمالا كل ما باستطاعتكم لاجل اناقادم من يد الجلاد النازي . تشرشل وستاين يؤيدان هذا النداء .

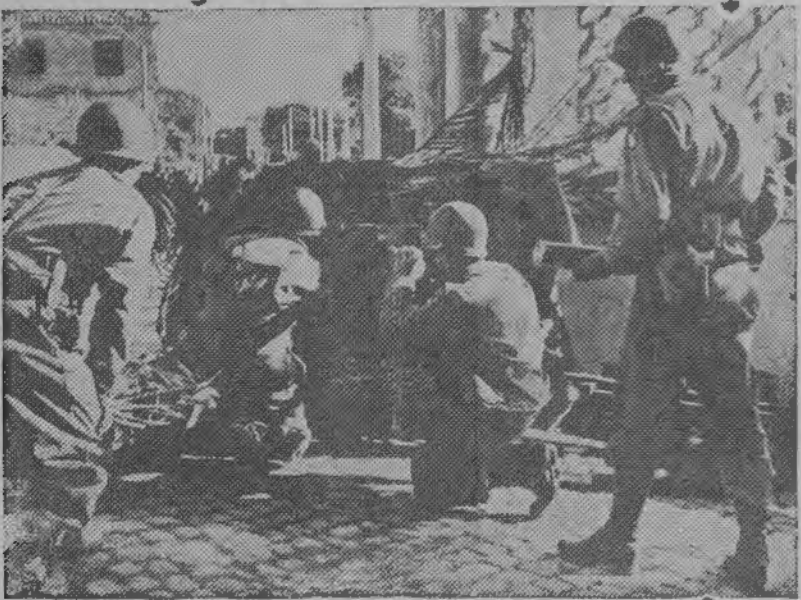
واشنطن ٢٤ آذار ١٩٤٤.

فرانكو ينافس غورينغ

من المعروف عن غورينغ جه للذلات العسكرية الفاخرة التي تزينا مختلف النياشين والاورمة . وهو الى جانب ذلك يحب الهدايا سواء التي تقدم له او التي «يوصي عليها» ، او التي ينهبها .

وها ان منافساً له ظهر في هذا الميدان ، في شخصية فرانكو «الفوهرر» الاسباني .

ان الامة الاسبانية تسماني ازمة مالية شديدة وابناء الشعب يتضورون جوعاً من جراء سياسة الحكومة الغشومة المالية الى النازية . ولكن هذا لم يمنع فرانكو من قبول هدية



جنود اميركيون يحشون مدفا مضاداً للدبابات في الجبهة الابيطالية

بين الشعبين

بواسطة كتب «الجديد» و«القراءة الرشيدة» . اما التقدم فيقرأون في نشرات «المقتطفات من الصحف العربية» قد التوصل الى مطالعة الصحف . وفي مساء كل يوم ، اي بعد الانتهاء من الدروس ، تجري محادثات في مختلف المواضيع باللغة العامة . وحيث ان الدروس ستعقد شهرًا واحدًا فقط ، فقد قرر الطلاب استعمال اللغة العربية فقط فيما بينهم طيلة هذا الشهر .

وتبلغ ساعات الدراسة ١٥ يوميًا ، منها ٦ ساعات مع الدروس و ٤ لاعداد الدروس وكتابة الفروض . اما الطلاب فلا يكتفون بهذا بل يواصلون الدرس بشق الطرق ، لانهم يعلمون جيداً ان الوقت قصير جداً ، وان القرى التي اوفدتهم لهذه الدروس تضحي كثيراً سواء بما تنكبده من نفقات او بما تخسره من جراء تحريرهم من العمل في وقت يضبط على القرى نقص كبير في الابدى العاملة . ولكي ننفذ مشروعنا بنجاح اتفقنا مع مديريين عربيين من صفد على ان يدرس احدهما ٦ ساعات والثاني ٤ ساعات يوميًا . اما انا فادرس ٨ ساعات عدا المحادثات للسائفة في ساعات الفراغ ، حسب تقسيم خاص .

تبدأ الدروس في الساعة الثامنة صباحاً وتوقف في الساعة ١٢ في الظهر على ان تعود من الاولى الى الخامسة بعد الظهر .

ومن البديهي اني لا استطيع بعد الادلاء بأي استنتاج نهائي عن هذه التجربة الجديدة في تعليم اللغة العربية للكبار ، الامر الذي تبذل الوكالة اليهودية والقرى الساعى الكثيرة في سبيله . غير ان تقدم سير الدروس في الايام الخمسة الاولى يبعث على التفاؤل ، لان الطلاب يظهرهم نشاطاً عظيماً ويعلمون على الدراسة بهمة واهتمام فائقين . لذلك امل ان تكون النتيجة النهائية ايجابية ايضاً ، واطمن ان هذه التجربة ستعود بالنفع الى اتباعها لانها تمكن بفترة قصيرة من الحصول على نتائج ايجابية كبيرة في ميدان تعلم اللغة العربية .

اسحاق ماير

(مدرس اللغة العربية في القرى اليهودية من قبل الوكالة اليهودية) .

الوطن . الا يعرف الاستاذ ان العرب رفضوا رفضاً باتاً الاعتراف بالوطن اليهودي من جهة ، ثم السماح لليهود بالمجرة الى البلاد من جهة اخرى ؟ ولو لا ذلك التصريح ، اي تصريح بلفور ، الذي هو عبارة عن اعتراف دولي بحق اليهود في العودة الى وطنهم القديم ، لما كان عدوهم في البلاد الآن الا ٧ في المئة كما كان قبل الحرب الماضية .

ان الحقائق التي سردناها هنا هي حقائق راهنة ثابتة . اجل انها حقائق مؤسفة ، مؤلة ، ولكن كل من يبحث القضية الفلسطينية من الواجب ان يعرفها لكي لا يقع في اغسلات ملوثة كما وقع — مع الالف — الاستاذ محمد عوض محمد .

•••

بل فروع عربي

تل اييب — ب — اتصل بمجربة (هآرس) ان فلاحاً عربياً فقيراً من احدى القرى الواقعة على طريق القدس — يافا قدم الى مراقب سيارات (شركة ايغد) اليهودية جنباً واحداً قائلاً له «خذ هذا الجنيه الذي لا املك غيره وادفعه الى مشروع انقاذ يهود اوربا واو كنت املك غيره لقدمت ذلك الى المشروع ، كان الله مع المظالمين» . وقد اثار هذا الخبر استعجاباً كبيراً بين يهود فلسطين .

الضرائب الجديدة

لتي قرار الحكومة بشأن فرض الضرائب الجديدة معارضة موحدة متضامنة في الدوائر المختصة المختلفة بين اليهود والعرب في البلاد .

تجربة هامة

صفد يوم ٢٥/٤/٤٤

منذ خمسة ايام بوشر هنا باعطاه دروس خاصة في العربية لخباير غور بيسان . ويشترك في الدروس ١٢ مختاراً يعرفون اللغة العربية العامة معرفة ما ، والبعض منهم له الملم باللغة الفصحى ايضاً . وقد لقيت صعوبات في تقسيم هؤلاء الطلاب الى عدة صفوف حسب درجات معرفتهم ، لان كلا منهم قد تعلم حسب اسلوب يختلف عن الآخر وبواسطة معلمين مختلفين ايضاً . نمة قسم منهم تعلم العربية عن طريق الاتصال بالجيرات العرب والتعامل معهم فقط . اي ان كل واحد من الطلاب كان في الحقيقة صفًا محدد ذاتة . لذلك رأيت ان اقدمهم كما يلي : اولاً حسب معرفتهم اللغة العامة . ثانياً : حسب معرفتهم اللغة الفصحى . ثالثاً : حسب تقدمهم في اللغة العامة او الفصحى .

وهكذا انشئت ثلاثة صفوف لمتعلمي اللغة العامة ، يجري التدريس فيها حسب كتاب خاص اصدره القسم العربي التابع للوكالة اليهودية . عدا ذلك انشئت ثلاثة صفوف اخرى (من المختارين انفسهم ولكن حسب تقسيم مختلف) لدراسة اللغة الفصحى

البلاد ؟ ونواة صغيرة ايضاً من الراكز الحديثة في المدن ، هل هذا مايدعوه استاذ مصري معاصر «بوطن في صورته الصحيحة» ؟ اية ماهية مادية واية مقدرة معنوية تتوفران في «وطن» من هذا النوع ؟ ان «وطناً» كهذا تقصه الحكمة الشعبية والكيفية الشعبية مما انه وطن في صورته الكاركتورية الملوحة وليس في «صورته الصحيحة» .

(٤) وقال الاستاذ : «وكان من الخير ان اكمل ذلك الوطن — ان كانت في حاجة الى اكمال — يظل كما كان من قبل امراً بين اليهود والعرب ... يبدو ان الاستاذ يرى حاجة في اكمال وان نص قوله في بعض الشك (ان كان في حاجة الى اكمال 1) . ولكنه يقول انه لو ظل الامر بين اليهود والعرب ، لا كمل ذلك



رفع العلم الاميركي في جزر مارشال بعد احتلالها وظهر في الصف الاول كبار القواد يؤدون النجبة العسكرية ساعة رفع العلم

رد على «الثقافة»

-٤-

حقائق عن الصهيونية

قبل وعد بلفور

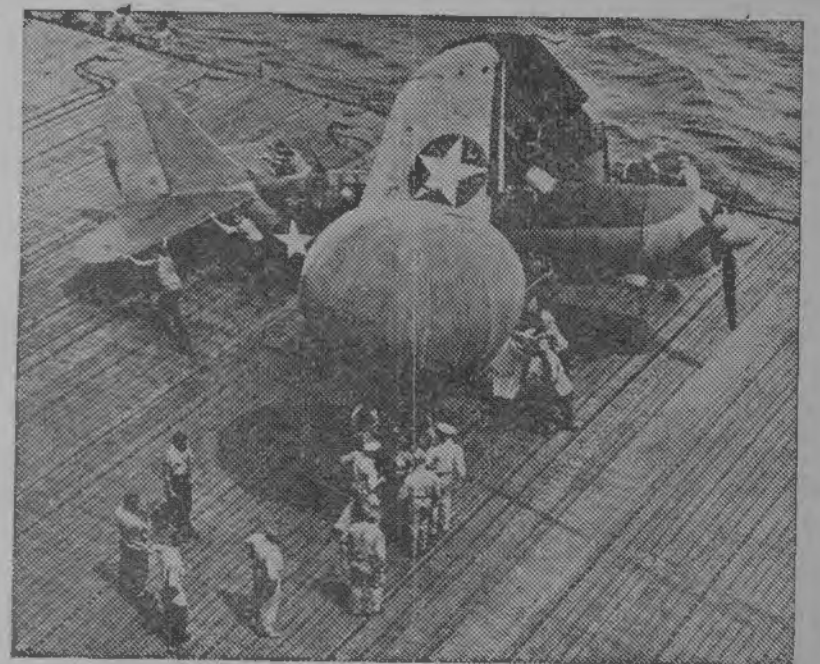
ومن حجج الاستاذ محمد عوض محمد ايضاً : «ان اول مهاجرة لليهود الى فلسطين لم تحدث بعد الحرب الماضية كما يوم كثير من الناس . فانت هناك مستعمرات قديمة است في اواخر القرن الماضي ، واوائل القرن الحالي ، وهي من احسنها واكثرها نجاحاً . ولقد استست في ظل الحكم الاسلامي دون ان تيب نفوراً بين الطوائف التي تسكن فلسطين ، وعند نهاية الحرب الماضية كان في فلسطين نحو ثمانين الفا من اليهود يعيشون في وئام وتقام مع سائر السكان . من الخطأ اذن ان يحزى تأسيس الوطن القومي لليهود الى تصريح بلفور الصادر عام ١٩١٧ .. ولكن ذلك الوطن في صورته الصحيحة قد انتهى قبل ذلك العهد . وكان من الخير انت اكمال ذلك الوطن — ان كان في حاجة الى اكمال — يظل كما كان من قبل امراً بين اليهود والعرب ...»

ومن حجج الاستاذ محمد عوض محمد ايضاً :

«ان اول مهاجرة لليهود الى فلسطين لم تحدث بعد الحرب الماضية كما يوم كثير من الناس . فانت هناك مستعمرات قديمة است في اواخر القرن الماضي ، واوائل القرن الحالي ، وهي من احسنها واكثرها نجاحاً . ولقد استست في ظل الحكم الاسلامي دون ان تيب نفوراً بين الطوائف التي تسكن فلسطين ، وعند نهاية الحرب الماضية كان في فلسطين نحو ثمانين الفا من اليهود يعيشون في وئام وتقام مع سائر السكان . من الخطأ اذن ان يحزى تأسيس الوطن القومي لليهود الى تصريح بلفور الصادر عام ١٩١٧ .. ولكن ذلك الوطن في صورته الصحيحة قد انتهى قبل ذلك العهد . وكان من الخير انت اكمال ذلك الوطن — ان كان في حاجة الى اكمال — يظل كما كان من قبل امراً بين اليهود والعرب ...»

نرى من واجبتنا الفات نظر الاستاذ لي حقائق يظهر انها خفيت عنه :

(١) ان اكثرية اليهود الذين كانوا يسكنون فلسطين عند نهاية الحرب الماضية ، كانت تتألف من اليهود القدماء في بلاد آبائهم ومن الذين قدموا فلسطين في القرون الاخيرة . ذلك لان اليهود لم يغادروا قط بلادهم مغادرة مطلقة تامة طيلة ١٨٠٠ سنة ، اي منذ قضاء الرومان على الدولة اليهودية . ولما نشأت الحركة اليهودية القومية ، اي الصهيونية ، في الجلاء في اواخر القرن الماضي ، وبدأت هجرة اليهود الى فلسطين لتجديد حياتهم في وطنهم القديم ، بادرم الحكم الاسلامي ، اي العثماني ، باغلاق ابواب البلاد في وجوههم . كان ذلك في سنة ١٨٨٢ لدى ظهور حركة الهجرة 1 وكان ذلك الحكم الاسلامي آنذ يسمح لليهودي القادم الى



على ظهر حاملة طائرات كبيرة — البحارة يرسلون في الجو بالوناً ليكون هدفاً متفلاً لمناورات المدفيعين .

قصة الاسبوع

صديقات

للكتاب الفرنسي غي دي موباسان (من عهد حرب ١٨٧٠ بين ألمانيا وفرنسا)

سوفاج نشوة فتوقف وقال :
— ما رأيك في ان نذهب الى هناك ؟
— الى اين ؟
— الى صيد الاسماك .
— في الجزيرة ذاتها . ان نقطة الاسكشاف الفرنسية واقعة ازاء كولومب وانسا اعرف الكولونيل ديولان ؟ وسيمحون لنا بالعبور بسهولة .
احسن موريو برعدة من فرط الشوق :

— حسنا . اني قابل ا واقتربا على ان يذهب كل منها لاحضار اوائل الصيد . ولم تمض ساعة حتى كانا يسيران جنباً الى جنب على قارعة الطريق العمام . ثم بلغا منزل الكولونيل فابتم لطلبها القريب واجاب اليه . وخرجا من عنده ويدهما جواز العبور .

اجتازا نقاط الاستكشاف الفرنسية ومررا بكولومبم اخذا سيران في السهول للفترة الجرداء . وأشار سوفاج الى قمم الجبال وقال :

— ان البروسيين (الالمان) هناك في اطل

واستحوذ غم شديد على الصديقين لراى القفر والبوار حولها . البروسيون لم تقع اعينها عليهم ، ولكنها يشمران منذ اشهر بوجودهم هناك ، في ضواحي باريس حيث يزرعون الدمار وينهبون ويقتلون ويحبسون الاهالي ، ويطشون دون ما رحمة .

وزاد فزعها المقت الشديد العميق الذي ضرته نفاها غمو ذلك الشعب الغريب للتضرع . وتتم موريو :

— ماذا ترانا نفعل اذا قابلناهم ؟ فاجابه سوفاج بروح الدعاية الباريسية :

— تقدم لهم ممكا مقلبا . ورغم هذا خشيا التوغل في الحقول اذ ان السكون الشامل القى في نفسيهما الروح .

اخيرا صاح السيو سوفاج :
— هيا بنا الى الامام ولكن بحذر . وهبطا الى كرم وهما يتحيان تارة ويزحفان اخرى ، ويتواريان وراء كل شجيرة ، وعيونهما تنطلق قلقة الى هنا وهناك وآذانها مرهفة . ولما وصلا حافة النهر اختفيا بين شجيرات القصب الجاف . ثم انبطح موريو واخذ ينصت ليتحقق اذا كان ثمة وقع اقدام في الضاحية . ولكنه لم يسمع شيئا . كانا وحيدى اذن . فاطمات نفاها وشرعا في الصيد .

...

كان السيو سوفاج اول من اخرج ممكا في صنارته وتبعه موريو . واخذ الاثنان يخرججان السمكة تلو الاخرى والابتهاج يفغرهما . حقاً كانت الصيد موفقا رائعا في ذلك اليوم !

وكانا يضعان الاسماك في كيس من

كانت باريس محاصرة جائعة ، تمنى آلام الاحتضار . واخذ طير السنونو يقلعه على الاسطحة وفرغت البلباع ، وصار الناس يأكلون كل ما تصل اليه ايديهم .

في صباح احد ايام كانون الثاني الصافية ، كانت السيو موريو . ساعات حسب مهنته وجندى بحكم الظروف ، يسير متزها في احد الشوارع ، متقبض النفس ، خاوي البطن وقد دس يديه في جيب بظلون بذاته العسكرية . وفجأة توقف امام زميل عرف فيه صديقه : كان هذا السيو سوفاج رفيقه في صيد الاسماك . كان من عادة موريو قبل الحرب ان يخرج كل يوم احد عند بزوغ الفجر فيركب القطار الذى يقله الى كولومب ، ومن هناك يسيير هو قدميه حتى يباغ جزيرة مارانت موطن احلامه ، حيث يشرع نوا في الاصطياد ويظل منهكا فيه الى ان يداهمه الليل .

وفي كل يوم احد كان يقابل هناك رجلا سميكاً قصير القامة مرشح الزواج مولع بالصيد الى حد بعيد ، ذاك هو السيو سوفاج ، تاجر خردوات في شارع نوتردام - دي - لوريت . وكانا يقضيان احيانا نصف نهار في الصيد جنباً الى جنب وقد امسا الصنارة بيدهما وارجلها مدلاة فوق مجرى الماء . ولم تمض برهة طويلة حتى توفقت عرى الصداقة بينهما . وكانا يلزمان الصمت احيانا او يتجادبان اطراف الحديث ؟ ولكنها كانا يفهم احدهما الآخر فهما تاما ولو بدون كلام ، اذ كان لهما ذوق مشترك واحساسات متماثلة .

...

ما ان عرف احدهما رفيقه حتى تصافحا مصافحة حارة ، وكلاهما متأثر من اللقاء في مثل تلك الظروف . وتهد السيو سوفاج متحمسا :

— تباً لها من ايام فاجاب موريو بوجه مجهم وصوت مضطرب :

— واي طقس ! انه اول يوم جميل في هذا العام . وفلا كانت السماء وضاحة صافية الزرقة .

سار الاثنان جنباً الى جنب مكثيين غائصين في عبور المواجه . ثم قطع موريو جبل السكون قائلاً :

— والصيد ؟ آه ما احلاها من ذكريات ا

فسأل السيو سوفاج :

— ترى متى تعود اليه ؟

ثم دخلا مقهى صغيرا فشربا قدحا من الاسنت ، وعادا الى تزهتها على ارضية الشوارع . وبعد قليل اقترح موريو قدحا ثانيا فلبى سوفاج دعوته . ولما غادرا الحانة كان رأسها يقتل قليلا كما يحدث لمن يشرب الخمر ويطنه خاوية . وكان الطقس رائعا والشمس الطويل يداعب وجعها . وزاد الهواء اللطيف السيو

اسرى



اسرى المان في الجبهة الروسية يفادون الى المعتقل .



اطباء اميركيون يماجلون اسيرا للمانيا جرح اثناء المعركة في ايطاليا .



اسرى يابانيون يتناولون الطعام على ظهر بارجة اميركية



جنود اميركيون يستجوبون اسرى يابانيين بعد احتلال جزر مارشال

بسطادان وكفى .

الا انه مع فجأة دوي كأنه منبت من الاعماق ارتجت له الارض واهتزت . عادت الدافع الى القصف وبدأت المعركة ، واخذ جبل فالريان يقذف اللحم من فمه واكتست السماء بسحاب الدخان .

هز سوفاج كفيه وقال :

— ها انهم يبادون الكرة .

وشعر موريو بشوة من الغضب

تساوره ، غضب الرجل المسلم على هؤلاء

الحمقى الذين يستمتون في القتل ،

فزجر قائلاً :

— من السخافة والحمق ان يقتل

الناس هكذا !

فزاد موريو :

— انهم ادنى من البهائم ا

وعاد موريو فقال وهو يتناول

سمكة جديدة :

— وما يحزن ويشجى ان الامور

ستظل على هذه الحال مادام في العالم

حكومات ا

واشتبك الاثنان في جدال سياسي بينا جبل فالريان كان لا ينفك في زوال دائم يهدم بالنيران المنبثة منه بيوتا فرنسية ، ومخيم نفوسا ومصائر ، ويقصف اعواد شباب ، ويقضي على كثير من الاحلام والافراح المرتبة والامال بالسعادة ؛ ويبحث في قلوب نساء وقلوب فتيات وقلوب امهات ، هنا وهناك في بلاد اخرى ، آلاما واحزاناً عميقة لا تحوها الايام .

— انها الحياة قال السيو سوفاج .

— بل قل انه الموت — قال

موريو ساخراً ،

وفجأة ارتعدت فرائصها من الفرق

اذ سمعا بوضوح صوت وقع اقدام وراهما ،

ولما ادارا انظارهما وجدا وقوفا حولهما

اربعة رجال ، اربعة رجال مسلحين

ذوي ذقون غير حلقة ، يرتدون بذلات

اشبه ببذلات خادمي الفنادق ، وقد

وقفوا وصوبوا فوهات بنادقهم نحوها .

اغلقت الصنارتان من ايديهما

وانخرقتا مع التيار . ولم تمض دقائق

معدودة حتى التي القبض عليها واوقا

والقيا في قارب اجتاز بها الجزيرة .

وعشرين جنديا للمانيا .

قادها الجنود الى عملاق اشعر كان

يدخن غليوناً كبيراً ، فسألها هذا بلغة

افرنسية صحيحة :

— هل كانت صيدكما موفقا

ياسيدي الكريين ؟

عندها تقدم احد الجنود ووضع

امام القائد سلة السمك التي اصطحبها

معه . فابتم القائد وقال :

— اصغيا الى ما اقوله لك ولا

تضطربا . في رأي انكما جاسوسان

ارسلنا الى هنا للتجسس على . وقد اقيمت

القبض عليكما وعقابكما الاعدام بالرصاص .

انكما تظاهرتما بالصيد لاختفاء مراميكما ،

ولكنكما وقتما في قبض وخانكنا الحظ :

هذه هي الحرب . ولكن بما انكما

مررتما بطريق نقاط الاستكشاف فلا

شك انكما تعرفان كلمة المرور المتفق

عليها . فاذا بجمتي بهذه الكلمة تنجوان

بنفسيكما .

ظل الصديقان صامتين شاحي

اللون وبداهما يرتعدان قليلا من الهياج

والغصبة . واستطرد الضابط قائلاً :

— لن يعلم احد بالامر وتعودان

الى بيتكما بسلام حاملين ممكا السر .

اما اذا رفضتا فقتلان فوراً بدون امهال .

لكما الخيار اذن .

الا انهما بقيا صامتين لا يحركتا

سماكهما .

وعاد البروسي فقال : جهوده العناد

وهو يسط يديه لجبهة النهر :

— فكرا انه بعد خمس دقائق

ستكونان في قاع هذه الماء . بعد خمس

دقائق ا لا شك ان لكما اهلا واقارب ؟

وكان جبل فالريان لا ينفك يدوي

ويزجر . وظل الرجلان واقفين دون

حرك لا ينطقان بكلمة . فاعطى الالمان

الاوامر بلقته ثم ادار كرسيه كيلا يكون

قريباً جداً من الاسيرين ، وتقدم اثنا عشر

جندياً فوقها في بعد عشرين خطوة منها

وبنادقها منكسة .

فقال الضابط :

— اني ماعكما دقيقة واحدة ولا ثانية اكثر .

ثم نهض فجأة واقرب من الفرنسيين فاجتذب موريو من ذراعه وانتحى به جانباً وقال له همساً :

— عجل وقل لي الكلمة . رفيقك

لن يعلم شيئاً من هذا . وانا انظاها

بان قلبي رق لكما فعفوت عنكما .

لم يثبت موريو بينت شفة .

عندهم سحب الضابط السيو سوفاج

واسر اليه بذات الشيء . فلم يفتح

سوفاج فاه .

وعاد الاثنان الواحد الى جانب

رفيقتهم .

اصدر الضابط اوامره ورفع الجنود

سلاحهم .

في تلك اللحظة وقع نظر موريو

صدفة على السلة المملوءة بالاسماك الملقاة على

بعد بضعة خطوات منه . وكان شعاع

الشمس يلمع فوق السمكات المرتمة

الضطربة وخاتته قواء وشعر بان الدموع

ترقرق في عينيه رغبا عنه . فتمتم :

— وداعا يا مسيو سوفاج .

فاجابه سوفاج :

— وداعا يا مسيو موريو .

وتصافحا وهما يرتعدان من الخوص

التقدمين الى الرأس .

وصاح القائد : اطلقوا النار !

وانطلقت الاثنا عشرة طلقة معا

كانها طلقة واحدة .

ثم اصدر الضابط اوامره بربط

الجثتين والقذف بها الى قاع النهر . وبعد

ان نفذ امره قال جهوده العناد :

— الآن تتولى امرها الاسماك .

وتوجه قاصداً منزله واذا به يصير

سلة السمك ، فنادى احد الجنود وقال له :

— خذ هذه السمكات ومر ان

يقولها لي ما زالت حية . ستكون

اكلة للديزة .

وعاد الى تدخين غليونته .

ارقام

تفيد الاحصاءات الاخيرة ان النفقات الحربية في اميركا بلغت في شهر شباط الماضي رقماً عظيماً لم تبلغه قط في الماضي . والحرب تكلف اميركا الآن مبلغ ٣١٢٣٠٠٠٠٠٠ دولار في اليوم الواحد ! اما منذ شهر حزيران ١٩٤٠ حتى الآن ، فقد انفتحت الولايات المتحدة على الحرب مبلغ ١٦٨٠٦٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار

لاتقاء الالغام

يستعمل الجنود الاميركيون في ايطاليا ذات الطريقة التي يستعملها الروس لاتقاء خطر الالغام التي تفتك بالبشر . وذلك بارسالهم في طليعة كل فرقة متقدمة دبابت يسير وراءها الجنود في الاخايد التي تحفرها عجالات الدبابات . فاذا صادفت الدبابات الغامقة في طريقها انفجرت الالغام بقوة دون ان تصيب احداً باذى .

السؤال : الدكتور شاول هرثيل صاحبة الامتياز : الشركة الصاوية العامة مال اليهود في فلسطين (חברת סובידי)

مطبوعة «احداث» م. م. ض. تل ابيب شارع مقهى اسرائيل ٦